

يدعى امير المؤمنين فاستنطق الرجل فاقرب بالمال في ذمته فقال الرجل يا امير
 المؤمنين قد وهبتها له لا جلت وادفع له خمسين دينارا اخرى لاجل حضورى
 مجلس امير المؤمنين فاستحسن المنصور فعله وكان كل وقت يقول يا رب ما رايك
 حتى مثله **وحضر الشعبي** في مجلس مصعب بن الزبير فنادى بقوم فامر بقتولهم
 قال الشعبي ايها الامير ان اول من اتخذ الخبيث كان حكما وانك على العقوبة
 اقدر منك على صرفها بعد وفوعها فامر مصعب بحبسهم ثم نظر في امرهم فاذا هم
 برأ فاطفهم **راى المتوكل** محمد بن النقيب ووزيره بن الديري وكان قد خرج
 على المتوكل واستوزر بن الديري فلما مثل بين يديه قال له المتوكل ايتك
 عليما فقلت يا محمد قال الشقوه يا امير المؤمنين وراى بك الظنين **ثمة قال**
 • ابا الناس لانك اليوم قاتل • امام الهدى والعفو باكر اجمل
 • تطاول ذنبى عند عقوبت قلة • فجدل بعضو منك فالغفوا فضل
 • فاندك خير لسا بقين الى التقى • ولا شك ان اجود للمرء اكمل
فقال المتوكل ظنوه ثم قدم ابن الديري فقال ضربوا عنقه فقال سبحان الله
 يا امير المؤمنين تعفوا عن الناس وتقطع الذنب قاتل دعوا لآخر فادها جميعا
وكتب محمد بن الزيات وهو في السجن وقد اشهد به الحال رخصة للمتوكل **مكتوب فيها**
 • هيا سبيل في يوم الى يوم • كرفحه الكال كالمسور وبالنوم
 • لا تجلن رويدا منها دولى • دنيا تنقل من قوم الى قوم
 • ان المنايا والاصحح في فقه • تخوم حوالم حوما بما حوم
 فلما قرأها المتوكل رقى ورجا وامر باصلافة فذهبوا الى السجن فوجدوه ميتا

وكان يزيد بن المهلب واليا على خراسان وكان حسنا الوجه جميل الصورة فاصرف
 عنها ونقول قتيبة وكان سبج الوجه شقيل فيه هذه **الابيات**
 • كانت خراسان ارضا اذ يزيد بها • وكل رباب من اجرات مقتوح
 • فبدلت بعد قردي بطوف بها • كما نما وجهه بالحل منسوخ
 فبلغ ذلك قتيبة فطلبه فهدر منه ومضى الشاعر الى م قتيبة فاخذ منها
 كتابا بالوصية به وقدام به فلما دخل عليه قال باي وجه تلقاني قال بالوجه
 الذي القاه به ربي عز وجل فان احسانه علي اكثر من احسانك ومظالفي له اكثر
 من مظالفي لك فضحك وركه **قيل** ان المامون رحمة الله عليه اشرف يوما من
 قصر فرأى رجلا قائما وبسيفه وهو يكتب بها على جائط القصر فقال المامون
 لاحد عنده انزل الى ذلك الرجل فامسك بيده واقرا ما كتب وانتهى به فنزل
 الغلام فاوردك الرجل فقبط على يده وقرا ما كتب على كفا فطفر وجهه فركبته **البيتين**
 • يا قصر جمع فيك الشوم واللموم • متى بعثت في اركانك اليوم
 • يوما بعثت فيك اليوم من فرجى • اكون اول من يفتاك مرغوم
فقال لك اجبا امير المؤمنين فقال له الرجل سالك بالله فقال لا تذهب بل اليه
 قال انه رالك فقبط عليه حتى مثله بين يديه وقال وجدته قد كتبت كذا وكذا وذكر
 البيتين فقال المامون ويك ما جلك على هذا فقال الرجل يا امير المؤمنين انه لا
 يخفا عنك ما حواه فصلك هذا من خزائن الاموال والحلي والاكل والطعام والشراب
 والفرش والجار والحمام فرددت عليه وانما في غاية من سواك حال من اجوع وراى
 ولما يومان ما استطعت فيها بطام فوقعت ساعة وفكرت في نفسي وقت